

## لسان العرب

( هنا ) الهَنْدِيَّةُ والمَهْنَدَاُ ما أَتَاكَ بلا مَشَقَّةٍ اسم كالمَشْتَى وقد هَنْدَى الطَّعَامُ وهَنْدُوَ يَهْنَدُ هَنْدَاً هَنْدَاً صار هَنْدِيَّناً مثل فَقِهٍ وَفَقْهٍ وهَنْدَيْتُ الطَّعَامَ أَي تَهَنْدَيْتُ به وهَنْدَاً نَبِي الطَّعَامُ وهَنْدَاً لِي يَهْنَدِيْنِي وَيَهْنَدُوْني هَنْدَاً وهَنْدَاً ولا نظير له في المهموز ويقال هَنْدَاً نَبِي خُبْزٍ فُلَانُ أَي كان هَنْدِيَّناً بغير تَعَبٍ ولا مَشَقَّةٍ وقد هَنْدَاًنا اللّهُ الطَّعَامَ وكان طَعَاماً اسْتَهْنَدَاً نَاهُ أَي اسْتَمْرَأَ نَاهُ وفي حديث سُجُود السهو فَهَنْدَاًهُ وَمَنْدَاًهُ أَي ذَكَرَهُ المَهَانِيَّ وَالْأَمَانِيَّ والمراد به ما يَعْرضُ لِلإِنْسَانِ فِي صَلَاتِهِ من أَحَادِيثِ النَّفْسِ وَتَسْوِيلِ الشَّيْطَانِ وَلِكَ المَهْنَدَاُ والمَهْنَاُ والجمع المَهَانِيَّ هذا هو الأَصْلُ بالهمز وقد يخفف وهو في الحديث أَشْبَهَ لِأَجْلِ مَنْدَاًهُ وفي حديث ابن مسعود فِي إِجَابَةِ صاحِبِ الرِّبَا إِذَا دَعَا إِنْسَاناً وَأَكَلَ طَعَامَهُ قال لِكَ المَهْنَدَاُ وَعَلِيهِ الوِزْرُ أَي يَكُونُ أَكْثَرُ لَه هَنْدِيَّناً لا تُؤْخَذُ بِهِ وَوِزْرُهُ على من كَسَبَهُ وفي حديث النخعي فِي طعام العُمَّالِ الطَّيْلَمَةُ لَهْمُ المَهْنَدَاُ وَعَلِيهِمُ الوِزْرُ وهَنْدَاً تَنْدِيهِ العَافِيَةُ وقد تَهَنْدَاًتُهُ وهَنْدَيْتُ الطَّعَامَ بالكسر أَي تَهَنْدَيْتُ به فَأَما ما أَنشده سيبويه من قوله فَارْعَيْهِ فَزَارُهُ لا هَنَّاكَ المَرْتَعُ فعلى البَدلِ لِلضَّرورةِ وليس على التَّخفيفِ وَأَمَّا ما حكاه أَبُو عبيدٍ من قول المَثَلِ من العَرَبِ حَنْدَتْ وَلاتَ هَنْدَتْ وَأَنْزَى لِكَ مَقْرُوعٍ فَأَصْلُهُ الهمز ولكن المَثَلِ يَجْرِي مَجْرَى الشَّيْءِ فلما احتاج إِلى المُتَابَعَةِ أَزَوْجَهَا حَنْدَتْ يَضْرِبُ هذا المَثَلِ لِمَنْ يَتَّهَمُ فِي حَدِيثِهِ ولا يُصَدِّقُ قاله مازنُ بن مالِكِ بن عمرو بن تَمِيمِ لابنةِ أَخِيهِ الهَيْدِجُمَانَةَ بنتِ العَنْدَبَرِ ابنِ عمرو بن تَمِيمِ حينَ قالت لِأَبِيها إِنَّ عِبدشَمسَ بنَ سَعْدِ بنَ زَيْدِ مَنانَةَ يريدُ أَنْ يُغَيِّرَ عَلَيْهِمُ فاتَّهَمَها مازنُ لِأَنَّ عِبدشَمسَ كانَ يَهْوَها وهي تَهْوَها فقال هذه المقالة وقوله حَنْدَتْ أَي حَنْدَتْ إِلى عِبدشَمسِ وَنَزَعَتْ إِليه وقوله وَلاتَ هَنْدَتْ أَي ليس الأَمْرُ حيثَ ذَهَبَتْ وَأَنْشَدَ الأَصمعي .

لَاتَ هَنْدَاً ذَكَرَ جُبَيْدَةَ أَمَّ مَنْ . . . جاءَ مِنْها بطائِفِ الأَهْوَالِ .

يقول ليس جُبَيْدَةَ حَيْثُ ذَهَبَتْ أَي اسْ مِنْها ليس هذا موضعَ ذَكَرَها وقوله أَمَّ مَنْ جاءَ مِنْها يستفهم يقول مَنْ ذَا الذي دَلَّ عَلَينا خَيالَها قال الرِّاعِي نَعَمُ لَاتَ هَنْدَاً إِنَّ قَلْبِكَ مَتَدِيحٌ يقول ليس الأَمْرُ حيثَ ذَهَبَتْ إِنا قَلْبِكَ مَتَدِيحٌ فِي غيرِ ضَيْعَةٍ وكان ابن الأَعرابي يقول حَنْدَتْ إِلى عاشِقِها وليس أَوانَ

حَدِيثِينَ وَإِنَّمَا هُوَ وَلَا وَالْهَاءُ صِلَةٌ جُعِلَتْ تَاءٌ وَلَوْ وَقَفَتْ عَلَيْهَا لَقَلَّتْ لَاهُ فِي الْقِيَاسِ وَلَكِنْ يَقْفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سَأَلْتُ الْكِسَائِيَّ فَقُلْتُ كَيْفَ تَقْرَفُ عَلَى بِنْتِ؟ فَقَالَ بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلْكِتَابِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ وَلَا تَ هَذَاتٌ كَانَتْ هَاءٌ الْوَقْفَةُ ثُمَّ صُدِّيرَتْ تَاءٌ لِيُزَاوَجُوا بِهِ حَذَاتٌ وَالْأَصْلُ فِيهِ هَذَاتٌ ثُمَّ قِيلَ هَذَاتٌ لِلْوَقْفِ ثُمَّ صِيرَتْ تَاءً كَمَا قَالُوا ذَيَاتٌ وَذَيَاتٌ وَكَيَاتٌ وَكَيَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَاجِ .

وَكَانَتْ الْحَيَاةُ حَرِينٌ حُبِيَّتٌ ... وَذَكَرَهَا هَذَاتٌ وَلَا تَ هَذَاتٌ .  
[ ص 185 ] أَيْ لَيْسَ ذَا مَوْضِعَ ذَلِكَ وَلَا حَرِينَهُ وَالْقَصِيدَةُ مَجْرُورَةٌ لِمَسَّهَا أَجْرَاهَا جَعَلَ هَاءَ الْوَقْفَةِ تَاءً وَكَانَتْ فِي الْأَصْلِ هَذَاتٌ بِالْهَاءِ كَمَا يُقَالُ أَنَا وَأَنْزَاهُ وَالْهَاءُ تَصِيرُ تَاءً فِي الْوَصْلِ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ هَاءَ التَّائِيَةِ تَاءً إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا كَقَوْلِهِمْ وَلَا تَ حَرِينٌ مَنَاصِرٌ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ وَلَا تَ ابْنُ شَمِيلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي قَوْلِهِ لَا تَ هَذَاتٌ ذَكَرَ جُرْمٌ جُبِيْرَةٌ أَمْ مَنْ يَقُولُ لَا تُجْرِمُ عَنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّهُ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتُ وَهَذَاتٌ فِي جُرْمٍ عَنْ شَيْءٍ فَهُوَ مِنْ هَذَاتٌ وَلَيْسَ بِأَمْرٍ وَلَوْ كَانَ أَمْرًا لَكَانَ جَزْمًا وَلَكِنَّهُ خَبَرٌ يَقُولُ أَنْتَ لَا تَهْذَاتُ ذَكَرَهَا وَطَعَامٌ هَذَاتٌ سَائِغٌ وَمَا كَانَ هَذَاتًا وَلَقَدْ هَذَاتُ هَذَاتٌ وَهَذَاتٌ عَلَى مِثَالِ فَعَالَةٍ وَفَعَلَةٍ وَفَعَلٍ اللَّيْثُ هَذَاتُ الطَّعَامُ يَهْذَاتُ هَذَاتٌ وَلِغَةِ أُخْرَى هَذَاتٌ يَهْذَاتُ بِلا هَمْزٍ وَالتَّهْذَاتُ خِلَافُ التَّعْزِيَةِ يُقَالُ هَذَاتٌ بِالْأَمْرِ وَالْوَالِيَةُ هَذَاتٌ وَهَذَاتٌ تَهْذَاتُ وَتَهْذَاتُ إِذَا قَلَّتْ لِيَهْذَاتُ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِيَهْذَاتُ الْفَارِسُ بِجَزْمِ الْهَمْزَةِ وَلِيَهْذَاتُ الْفَارِسُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ وَلَا يَجُوزُ لِيَهْذَاتُ كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ وَقَوْلُهُ D فَكَذَلِكَ هَذَاتٌ مَرِيئًا قَالَ الزَّجَاجُ تَقُولُ هَذَاتُ نَبِيَّ الطَّعَامِ وَمَرِيئًا نَبِيَّ فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ هَذَاتُ نَبِيَّ قُلْتُ أَمْرًا نَبِيَّ وَفِي الْمِثْلِ تَهْذَاتُ فَلَانٌ بِكَذَا وَتَمَرٌ وَأَتَغَيْبُ طَ وَتَسْمَنُ وَتَخْيَلُ وَتَزَيَّنُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ هُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ مَعْنَاهُ يَتَعَطَّ مَوْنٌ وَيَتَشَرُّ فَوْنٌ وَيَتَجَمُّ لَأُونٌ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَيَجْمَعُونَهُ وَلَا يُنْفِقُونَهُ وَكُلُّهُ هَذَاتٌ مَرِيئًا وَكُلُّهُ أَمْرٌ يَا نَيْكَ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ فَهُوَ هَذَاتٌ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلرَّجُلِ هَذَاتٌ وَلَا تُنْكَهَ أَيْ أَصْبَحَتْ خَيْرًا وَلَا أَصَابَكَ الضَّرُّ تُدْعُو لَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ هَذَاتٌ يَرِيدُ ظَفِرَتْ عَلَى الدُّعَاءِ لَهُ قَالَ سِيبَوَيْهِ قَالُوا هَذَاتٌ مَرِيئًا وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصَادِرِ الْمَدْعُورِ بِهَا فِي نَصْبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِطْهَارُهُ وَاخْتِزَالُهُ لِذَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَانْتِصَابُهُ عَلَى فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ كَأَنْزَاهُ تَبِيَّتَ لَهُ مَا ذُكِرَ لَهُ هَذَاتٌ وَأَنْشُدُ الْأَخْطَلُ .

إلى إمامٍ تُغادِينا فَواضِلُهُ ... أَطْفَرَهُ اللّهُ فَلَا يَهْنِيُّ لَهُ الطَّفَرُ .  
قال الأزهريُّ وقال المبرد في قول أَعْشَى باهِلَةَ .  
أَصِيدَتْ فِي حَرَمٍ مِنْنًا أَخًا ثِقَةً ... هِنْدٌ بِنُ أَسْمَاءَ لَا يَهْنِيُّ لَكَ  
الطَّفَرُ .

قال يقال هِنْدًا ه ذلك وهِنْدًا له ذلك كما يقال هِنْدِيًّا له وأنشد بيت الأخطل  
وهِنْدًا الرَّجُلَ هِنْدًا أَطْعَمَهُ وهِنْدًا ه يَهْنُوهُ وَيَهْنِيُّهُ هِنْدًا وَأَهِنْدًا ه  
أَعْطَاه الأَخيرة عن ابن الأعرابي ومُهِنْدًا اسم رجل ابن السكيت يقال هذا مُهِنْدًا قد  
جاءَ بالهمز وهو اسم رجل وهِنْدَاءُ اسم وهو أَخو مُعَاوية بن عمرو بن مالك أَخِي هِنْدَاءُ  
ونِوَاءٍ وفَرَاهِيدَ وَجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ وهَانِيُّ اسم رجل وفي المثل إِنما سُمِّيتَ  
هَانِيًّا لِتَهْنِيَّ وَلِتَهْنَأَ أَي لِتُعْطِي والهِنْدُ العَطِيَّةُ [ ص 186 ] الاسم  
الهِنْدُ بالكسر وهو العطاء ابن الأعرابي تَهْنَأُ فلان إِذا كَثُرَ عَطَاؤُهُ مأخوذ  
من الهِنْدُ وهو العطاء الكثير وفي الحديث أَنه قال لأبي الهيثم بن التَّيِّهَانِ لا  
أَرَى لَكَ هَانِيًّا قال الخطابي المشهور في الرواية ما هِنْدًا هو الخادمُ فَإِن صح فيكون  
اسمَ فاعِلٍ من هِنْدَأَتُ الرَّجُلَ أَهِنْدُوهُ هِنْدًا إِذا أُعْطِيَتْهُ الفِرِّاءُ يقال  
إِنما سُمِّيتَ هَانِيًّا لِتَهْنِيَّ وَلِتَهْنَأَ أَي لِتُعْطِي لَغان وهِنْدَأَتُ  
القَوْمِ إِذا عُلِّقَتْهُمُ وَكَفَيْتَهُمُ وَأَعْطَيْتَهُمُ يقال هِنْدًا هُمُ شَهْرَيْنِ  
يَهْنُوهُمُ إِذا عَالَهُمُ ومنه المثل إِنما سُمِّيتَ هَانِيًّا لِتَهْنَأَ أَي لِتُعْطِيَ  
وَتَكْفِي يَضْرِبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالاحْسَانِ فيقال له أَجْرٌ على عادَتِكَ ولا تَقْطَعْها  
الكسائي لِتَهْنِيَّ وقال الأُمَوِيُّ لِتَهْنِيَّ بالكسر أَي لِتُمَرِّئَ ابن السكيت  
هِنْدًا كَ اللّهُ وَمَرَأَكَ وَقَد هِنْدًا نِي وَمَرَأَنِي بغير أَلِف إِذا أَتَبَعُها  
هِنْدًا نِي فَإِذا أَفْرَدُها قالوا أَمَرَأَنِي والهِنْدِيَّةُ والمَرِيَّةُ نَهْرانِ  
أَجْرَاهما بعضُ الملوك قال جَرِيرٌ يمدح بعضَ المرؤانيَّةِ .  
أُوتِيَتْ مِنْ حَدَبِ الفُرَاتِ جَوَارِيًّا ... مِنْهَا الهِنْدِيَّةُ وَسائِحُ فِي قَرِّ قَرِي .  
وقَرِّ قَرِي قَرِيَّةٌ باليمامةِ فيها سَيْحٌ لبعضِ الملوك واسْتَهْنَأَ الرَّجُلُ  
اسْتَعْطَاه وَأَنشَد نَعْلَبُ .

نُحْسِنُ الهِنْدُ إِذا اسْتَهْنَأْتَنَّا ... وَدِفاعاً عَنكَ بالأَيْدِي الكِبَارِ .  
يعني بالأَيْدِي الكِبَارِ المِنَنَ وقوله أَنشده الطُّوسِي عن ابن الأعرابي .  
وَأَشْجِيَتْ عَنكَ الخَصْمَ حَتَّى تَفُوتَهُمُ ... مِنَ الحَقِّ إِلاَّ ما اسْتَهْنَأُوكَ  
نائلا .

قال أراد اسْتَهْنَأُوكَ فَقَلَبَ وأرى ذلك بعد أَن خَفَّفَ الهمزة تخفيفاً بدلِياً ومعنى

البيت أنه أراد مَنَعَتْ خَصْمَكَ عنك حتى فُتِّهِمْ بحَقِّهِمْ فهَضَمْتَهُمْ إِيَّاهُ  
إِلَّا ما سَمَحُوا لَكَ به من بعض حُقُوقِهِمْ فتركوه عليك فُسْمِي تَرَكَهُمْ ذلك عليه  
اسْتَهْنَاءٌ كُلُّ ذلك من تذكرة أَبِي علي ويقال اسْتَهْنَأَ فلان بني فلان فلم يُهْنِؤُوه  
أَي سَأَلَهُمْ فلم يُعْطُوهُ وقال عروة بن الورد .

ومُسْتَهْنِئٌ زَيْدٌ أَبُوه فَلَمْ أَجِدْ ... لَهُ مَدْفَعًا فاقْنِي حَيَاءَكَ  
وإصْبِرِي .

ويقال ما هَنَيْ لِي هذا الطَّعَامُ أَي ما اسْتَمَرَّ أَتُهُ الأَزْهَرِي وتقول هَنَأَ نَبِي  
الطَّعَامُ وهو يَهْنِؤُوه هَنَأً وَهِنَأً وَيَهْنِئُنِي وَهِنَأً الطَّعَامُ هَنَأً وَهِنَأً  
وَهِنَاءُ أَصْلَاحُهُ وَالْهِنَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ وَقَدْ هِنَأَ الإِبِلَ يَهْنِؤُوهَا  
وَيَهْنِئُهَا وَيَهْنِئُوهَا هِنَأً وَهِنَاءً طَلَاهَا ( 1 ) .

( 1 ) قوله « هنا وهناء طلاها » قال في التكملة والمصدر الهناء والهناء بالكسر والمد  
ولينظر من أين لشارح القاموس ضبط الثاني كجبل ) بالهناء وكذلك هِنَأَ البعير تقول  
هِنَأْتُ البعير بالفتح أَهْنِؤُوه إِذَا طَلَيْتَهُ بِالْهِنَاءِ وَهُوَ الْقَطِرَانُ وَقَالَ  
الزجاج ولَمْ نَجِدْ فِيهِ لَامَهُ هَمْزَةً فَعَلَّاتٌ أَفْعَلٌ إِلاَّ هِنَأْتُ أَهْنِؤُوه وَقَرَأْتُ  
أَقْرُؤُوه وَالاسْمُ الْهِنَاءُ وَإِبِلٌ مَهْنِؤُوه [ ص 187 ] وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
لَأَنَّ أَزْاحِمَ جَمَلًا قَدْ هِنَيْ بِقَطِرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنَّ أَزْاحِمَ امْرَأَةً  
عَطِرَةً الْكَسَائِي هِنَيْ طَلَيْ وَالْهِنَاءُ الْاسْمُ وَالْهِنَاءُ الْمَصْدَرُ وَمِنْ أَثْلِهِمْ لَيْسَ  
الْهِنَاءُ بِالْدَسِّ الدَّسُّ أَنْ يَطْلِي الطَّالِي مَسَاعِرَ الْبَعِيرِ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ  
الَّتِي يُسْرَعُ إِلَيْهَا الْجَرَبُ مِنَ الْآبَاطِ وَالْأَرْفَاقِ وَنَحْوِهَا فَيَقَالُ دَسَّ الْبَعِيرُ فَهُوَ  
مَدْسُوسٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ قَرِيحٌ هِجَانٌ دَسَّ مِنْهَا الْمَسَاعِرُ فَإِذَا عُمَّ  
جَسَدُ الْبَعِيرِ كَلَّمَهُ بِالْهِنَاءِ فَذَلِكَ التَّسَدُّجُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي لَا يُبَالِغُ فِي  
إِحْكَامِ الْأَمْرِ وَلَا يَسْتَوْثِقُ مِنْهُ وَيَرْضَى بِالْيَسِيرِ مِنْهُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي مَالِ الْيَتِيمِ إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَّ بِهَا أَي تَعَالَجُ جَرَبَ إِبِلِهِ  
بِالْقَطِرَانِ وَهِنَيْتِ الْمَاشِيَةَ هِنَأً وَهِنَأً أَصَابَتْ حَظًّا مِنَ الْبَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ  
تَشْبِعَ مِنْهُ وَالْهِنَاءُ عَذْقُ النَّخْلَةِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ لُغَةٌ فِي الْإِهَانِ وَهِنَيْتُ  
الطَّعَامَ أَي تَهْنِئْتُ بِهِ وَهِنَأْتُهُ شَهْرًا أَهْنِؤُوه أَي عُلَّتُّهُ وَهِنَيْتِ  
الإِبِلَ مِنْ نَبْتِ أَي شَبِعْتُ وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هِنَيْتُنَا مِنْهُ أَي شَبِعْنَا